

أساليب تدوين الحديث النبوي عند المغاربة

واديان ياسين غريب

كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة – أقسام بابل/العراق

wedyanyaseen@iku.edu.iq

تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٦ / ٧ / ٢٦

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٦ / ٣ / ٤

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٦ / ٢ / ١٧

المستخلص

أوجد المغاربة أساليب خاصة بهم بعد أن انتقلت العلوم الحديثية إليهم من المشرق وبخاصة عند انتقال جم غفير من طلاب العلم المغاربة إلى المشرق للاستزادة من علوم الحديث، ثم عادوا محملين بها وطوروا أساليب نقلها ودراساتها حتى تغنوا بها وألقوا لذلك كتباً كثيرة لا تحصى. واتسمت كتاباتهم بميزات وأساليب مختلفة عما كانت عند المشاركة وهذا ما ركزنا عليه في هذا البحث، الذي تكمن أهميته في التعرف على هذه الأساليب وما أضافته من تطور على دراسة علم الحديث النبوي الشريف الذي دخل إلى المغرب تدريجياً منذ الفتح الإسلامي. وكان أول دخوله بروايات شفوية تنقل بين المحدثين والناس، ثم أصبح نقله منظماً بعد الرحلات العلمية التي قام بها علماء المغرب، خاصة بعد دراستهم عند الإمام مالك بن أنس ونقل كتابه إلى بلدانهم حتى أصبح الحديث علماً مستقلاً بذاته عندهم وتسبقوا على دراسته وتطوير مناهجه، فبرز منهم علماء أجلاء ضاهوا مرتبة علماء المشرق في فقههم وعلومهم وانفردوا بأساليب حديثية ميزتهم عن غيرهم. إلا أن المعلومات التي تخص أساليب التدوين التي انتهجها المغاربة لم تدون أو تفرد في كتاب واحد إنما يتحدث عنها ضمن ترجمة علماء المغرب المحدثين أو في سياق عام أي إنها معلومات متناثرة هنا وهناك في مصادر التاريخ، وهذه هي المشكلة التي واجهتها الباحثة عند كتابة البحث. وقد تضمن البحث مجموعة محاور بحسب توفر المعلومات منها؛ خصائص التدوين عند المغاربة وسماته، ثم أساليبهم في التحديث التي تفردوا بها ولعل أشهرها إجازة النساء، تلاها الحديث عن آرائهم في جمع الحديث وتدوينه.

الكلمات الدالة: الحديث النبوي، أساليب التدوين، المغاربة

Methods of Prophetic Hadith Documentation by the Moroccans

Wedyan Yaseen Ghareeb

College Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences, University – Babylon/Iraq

Abstract:

The Moroccans developed their own unique methods after the science of Hadith was transmitted to them from the East, particularly when a large number of Maghrebi students traveled to the East to further their studies in Hadith. Upon their return, they brought with them this knowledge and refined their methods of transmission and study, becoming highly skilled and authoring countless books on the subject. Their writings were characterized by features and styles distinct from those of their Eastern counterparts. This is what we have focused on clarifying in this research, whose importance lies in identifying these methods and the development they brought to the study of the noble Prophetic Hadith, which entered the Maghreb gradually after the Islamic conquest. Initially, it entered as oral narrations passed down among Hadith scholars and the general public. Its transmission became more organized after the scholarly journeys undertaken by Maghrebi scholars, especially after their studies with Imam Malik ibn Anas and the transmission of his book to their lands. Thus, Hadith became an independent science in their lands, and

they competed in its study and the development of its methodologies. This led to the emergence of eminent scholars who rivaled the scholars of the East in their jurisprudence and other sciences, while also developing their own unique methods of Hadith that distinguished them from others. However, information concerning the methods of recording hadith employed by the Moroccans was not compiled or presented in a single book. Rather, it is discussed within biographies of modern Moroccan scholars or in a general context; that is, the information is scattered throughout historical sources. This was the problem the researcher faced when writing the study, which included several sections based on the availability of information. These sections included the characteristics and features of recording hadith among the Moroccans, their unique methods of hadith transmission (permission to transmit hadith), perhaps the most prominent of which was the practice of women receiving hadith licenses (ijazah). Following this, the study discussed their views on the collection and recording of hadith.

Keywords: Prophetic hadith, methods of documentation, Moroccans

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين النبي الأمين وعلى آله الطاهرين وصحبه الميامين.... أما بعد...

فيعد الحديث النبوي الشريف البوابة الثانية للإسلام بعد القرآن الكريم، لما له من أثر في نفوس المسلمين لذلك تسلط الضوء عليه استناداً لقوله تعالى: "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا" (الحشر/ من الآية ٧) ومن ثم صار لزاماً على المسلمين تتبع هذا الحديث ومعرفة أساليب نقله وتدوينه، ومثلما كان هناك أساليب التدوين عند المشاركة تميزوا بها أوجد المغاربة لهم أساليب خاصة بهم بعد أن انتقلت العلوم الحديثية إليهم من المشرق وبخاصة عند انتقال جم غفير من طلاب العلم المغاربة إلى المشرق للاستزادة من علوم الحديث ثم عادوا محملين بها وطوروا أساليب نقلها ودراساتها حتى تفننوا بها وألقوا بذلك كتباً كثيرة لا تحصى واتسمت كتاباتهم بميزات وأساليب مختلفة عما كانت عند المشاركة وهذا ما سنركز عليه في هذا البحث الذي تكمن أهميته في التعرف على هذه الأساليب وما أضفته من تطور على دراسة علم الحديث النبوي الشريف.

شمل البحث مقدمة ومجموعة محاور هي: سمات وخصائص نقل الحديث النبوي الشريف عند المغاربة؛ وبيناً فيها أهم ما تميز به المغاربة من سمات عند نقلهم للحديث وتدوينه، سبقها مقدمة عن أشهر علماء الحديث عندهم، ثم تحدثت في المحور الثاني عن أساليب مدرسة التحديث في المغرب التي عرفوا بها، ثم تناولت آراء المغاربة في علوم الحديث النبوي ومصطلحه، ثم خاتمة، تلتها قائمة أسماء المصادر والمراجع.

استعانت الباحثة بمجموعة من المصادر لإنجاز البحث منها: كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، وكتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ)، وكتاب بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، للضبني (ت ٥٩٩هـ)، وابن خلكان (ت ٦٨١هـ) في كتابه وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، وأفاد البحث من مراجع أخرى منها؛ كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة، وكتاب فهرس الفهارس للكتاني، وغيرها من المصادر التي أدرجت في قائمة المصادر.

واجهت الباحثة مشكلة وهي؛ أنه لم تفرد المعلومات التي تخص أساليب التدوين التي انتهجها المغاربة في كتاب واحد إنما يُتحدث عنها ضمن ترجمة علماء المغرب المحدثين أو في سياق عام أي أنها معلومات متناثرة هنا وهناك في مصادر التاريخ.

ولله الحمد من قبل ومن بعد الذي نرجوه بقبول العمل ونلتزم رضاه ونأمل التوفيق منه تعالى في أن نكون قدمنا ما فيه الفائدة فهو ولي التوفيق.

أولاً: سمات نقل الحديث النبوي الشريف عند المغاربة وخصائصه:

اعتنى المغاربة عناية كبيرة بالحديث النبوي منذ بداية الفتح الإسلامي لبلادهم ودخولهم الإسلام إذ شهد علم الحديث عندهم نشأة تدريجية ارتبطت بحركة الفتح الإسلامي وما تلاها من تواصل علمي مع المشرق الإسلامي. فقد دخلت السنة النبوية إلى المغرب والأندلس عبر الصحابة والتابعين الذين شاركوا في الفتوحات واستقر بعضهم في القيروان والمناطق المجاورة، وكان اهتمامهم منصباً على الرواية الشفوية ونقل الأخبار من دون تشكل علم الحديث بوصفه تخصصاً مستقلاً. ومع حلول القرن الثاني الهجري بدأت ملامح التخصص عندهم لاسيما بعد الرحلات العلمية التي ارتحل إليها عدد من طلاب العلم المغاربة إلى الحجاز والعراق والشام، إذ عاد هؤلاء محمّلين بالمرويات الحديثية ومناهج التلقي والإسناد، مما أسهم في تكوين نواة النشاط الحديث المنظم، والمدرسة الحديثية بالمغرب وكان لدخول كتب الحديث الكبرى، خاصة الصحيحين والموطأ، الدور الأكبر في تطور أساليب دراسة الحديث ونقله حتى أصبح تدريس الحديث جزءاً من المنظومة العلمية بالمغرب وبلغ الاهتمام بالحديث درجة كبيرة وازدهرت دراسته في عصور لاحقة.

وقد ذكرت المصادر التاريخية أن أول شخصية علمية نقلت الحديث إلى المغرب هو صعصعة بن سلام بن عبد الله المعروف بأبي عبد الله الدمشقي الذي سكن الأندلس وحدث بها وبمصر عن الأوزاعي وكان أول من أدخل الحديث إلى الأندلس ولم يزل بها حتى وفاته سنة ثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة بالجزيرة وقيل عنه أيضاً أنه أول من أدخل مذهب الأوزاعي إلى الأندلس [١: ج ١٦/ص ١٧٩].

ثم اشتهر عندهم في نقل الحديث معاوية بن صالح الحضرمي واصله من حمص ولي القضاء في الأندلس في أيام عبد الرحمن الداخل (١٣٨هـ - ١٧٢هـ)، ثم أخذ بنقل الحديث وقيل: إنه سمع منه الحديث بعد أن حج إلى مكة وسمع هناك الحديث بعدها أخذ بنقله إلا أنه لم يضبط وقت حجه، كذلك لم تضبط سنة وفاته ولم يضبط نسبه، واختلف في وثاقته من عدمها عند أهل الأندلس إلا أنه عد ممن له أثر بنقل الحديث عند أهل الأندلس [٢: ص ٤٥٨ - ٤٦٠].

واشتهر عندهم خالد بن أبي عمران خالد بن أبي عمران التجيبي، أبو عمر التونسي قاضي إفريقية الذي الملقب بفقهاء أهل المغرب، وعد من الثقات في نقل الحديث، توفي سنة خمس وعشرين، وقيل: سنة سبع وعشرين ومئة وقيل تسع وعشرين ومئة للهجرة [٣: ج ٨/ص ٤٢] [٤: ص ٣٧٨].

ثم ازدادت معرفة المغاربة بالحديث بعد نقل كتاب الموطأ إلى بلاد المغرب الإسلامي وقد اختلفت المصادر وتباينت روايات المؤرخين في أول من نقل كتاب الموطأ إلى المغرب الإسلامي، فمنهم من قال: أول من أدخله الغازي بن قيس من أهل قرطبة المكنى بأبي محمد. وهو أول من أدخل موطأ مالك وقراءة نافع إلى الأندلس،

روى عنه الكثير من المغاربة وقيل: إنه كان إمام الناس في القراءة فقيهاً فاضلاً وعالماً وأديباً وثقة مأموناً، توفي فيها قبل سنة تسع وتسعين ومائة للهجرة [٥: ٣/ص ١١٤-١١٥]. ومنهم ذكر أن زياد بن عبد الرحمان الملقب بشبظون ول من أدخل كتاب الموطأ بعد أن سمعه من مالك مباشرة، وألف كتاب سماع في الفتاوى عرف بسماع زياد [٥: ٣/ص ١١٦] ثم تلا بشبظون في نقل موطأ مالك يحيى بن يحيى الليثي المكنى بأبي محمد، أصله من البربر من قبيلة مصمودة المغربية سمع من بشبظون القرطبي موطأ مالك ثم رحل إلى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالك بن أنس الموطأ، وعرف بملازمته لمالك حتى قيل: إن مالك كان يسميه عاقل الأندلس. بعدها عاد إلى الأندلس وانتهت إليه الرئاسة بها، وهو الذي نشر مذهب مالك في تلك البلاد وتفقه به جماعة لا يحصون عدداً وروى عنه خلق كثير وأشهر روايات الموطأ وأحسنها رواية عند المغاربة هي رواية يحيى [٦: ١٤٣/٦] إذ اعتمد المغاربة على روايته اعتماداً كبيراً ثم نقله بعده عدة من علماء المغرب فأصبح المغاربة يتقنون بالتأليف في علوم الحديث وروايته فانتجوا كتباً غزيرة العلم وجمّة الفائدة.

وقد أدى هذا التراكم العلمي إلى تشكل أسلوب حديثي مغربي اتسم بنوع من المزج بين العناية بالنص الحديثي والارتباط بالمدرسة الفقهية السائدة، مما منح الدرس الحديثي بالمغرب خصوصيته ضمن السياق العام للحضارة الإسلام ولعل أبرز ما عرف عن المغاربة من مميزات وخصائص ميزت المغاربة عن المشاركة في أساليب نقل الحديث:

- 1- عدم احتواء المصنفات الحديثية الأولى على الإسناد.
- 2- إذا علم محدثو المشرق أن مع من يطلب الحديث علوياً أو ينتهي في نسبه إليه فإنه يحدث بصورة مباشرة وبلا قيود.
- 3- الزيادة في المصنفات الحديثية المشرقية وإضافة الأحكام والنكت إليها.
- 4- إهمال بعض الأحاديث بينما نجد اهتمام أهل الهند بتلك الأحاديث التي أهملها المغاربة [٧: ٩٧-١٠١]، يبدو أن السبب هو اهتمامها -أي تلك الأحاديث- بالمشرق الأقصى أو أنها ذات طابع قومي خاص بالمشرق.
- 5- ظهور الاهتمام بكتب الأربعين حديثاً عن أربعين قبيلة عن أربعين صحابياً عن أربعين تابعياً بأربعين سنداً عن أربعين شيخاً [٧: ١١٠].
- 6- ظهرت لدينا عند المغاربة محدثات أطلق عليهن: (مشيخات النسوان) [٧: ٦٥٢].
- 7- دون المغاربة الحديث أيضاً وفق مصطلح (المسلسلات) [٧: ٦٥٥] كما هو معروف عند المشاركة ولهن مصنفات كثيرة في ذلك.
- 8- تدوين الرواية عن الإمام علي (عليه السلام) ونقلها في مجالس العلم [٨: ٢١٩]، غير أنها لم تتل استحسان الكثير من أتباع المذاهب الأخرى، فمن يروي عنه تترك الرواية والحديث عنه.
- 9- استمرار نقل الحديث في المغرب عن طريق السماع إلى مدة متأخرة [٨: ١٢٧].
- 10- تكذيب نقل الرواية أو إضافة الرؤيا ذات الطابع القدسي في نقل الحديث مثل: رؤيا النبي (صلى الله عليه وآله)، أو رؤيا الإمام علي (عليه السلام)، أو رؤيا الصحابة [٨: ٢١٦].

- 11- استخدام الحديث النبوي الشريف وتوظيفه في نقل السيرة النبوية وفي بعض الأحيان رفع الإسناد، ونقلت سيرة ابن إسحاق برواياتها الثلاث إلى المغرب ومن طرق مختلفة. [٢٨٩:٨]
- 12- ظهور مصنفات كثيرة كان اهتمامها بالرؤيا وتفسيرها وبيان تأثيرها. ربما بسبب البعد الزماني والمكاني عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم). [٣٣٠:٨-٣٣٢]
- ثانياً: أساليب مدرسة التحديث في المغرب:
- 1- الاجازات: الإجازة لغير معين، مثل أن يقول: "أجزت للمسلمين"، أو "للموجودين"، أو "لمن قال لا إله إلا الله"، وتسمى "الإجازة العلية". وقد اعتبرها طائفة من الحفاظ والعلماء، فمن جوزها الخطيب البغدادي، ونقلها عن شيخه القاضي أبي الطيب الطبري، ونقلها بكر الحازمي عن شيخه أبي العلاء الهمداني الحافظ، وغيرهم من محدثي المغاربة [١٢٠-١١٩/٩:١].
- 2- الرحلة في طلب العلم: ومنها الرحلة إلى المشرق فقد استوطن الأندلس جم غفير من الأسر العربية الواردة من الحجاز والشام، والعراق، وكانت لا تزال تربطهم بالحجاز روابط الدين وطلب العلم والحنين إلى وطنهم الأول الأصلي بين الفتح الإسلامي وسقوط غرناطة، وهي المدة التي كانت تتمتع هذه البلاد وأهلها بنعمة الإسلام. فيدفعهم الشوق لأداء مناسك الحج، ولبعد المسافة بين ديارهم ومكة، وصعوبة التنقل آنذ، ينتج عنه الوصول إلى بيت الله الحرام قبل الموسم أو بعده بزمان يطول أو يقصر، فيجلسون في حلقات العلم يدرسون ويدرسون ويتدارسون، وبعد أداء الفريضة، يرى أكثرهم أن الحاجة ماسة إلى المزيد من إشباع الرغبة في طلب العلم والمعرفة، فيمكثون هنالك عدة أعوام تبلغ بين العشرة والأربعين سنة، وأحياناً يقضون بقية العمر إلى أن يوافيهم الأجل، ومن تتبع تراجم الأندلسيين ووقف على تمسكهم بأنسابهم العربية، التميمي، والحميدي، والمعارفي، والهوزني، وغيرهم، بالإضافة إلى ما ذكر، رحلوا امتثالاً لما تضمنته الآية الكريمة: ((فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون)) (التوبة/١٢٢)، والحديث النبوي الشريف: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة"، فأصبحت الرحلة الهدف المنشود لذوي الطموح من طلاب المعرفة بقراءة القرآن ورواية الحديث والفقه [٦٥-٦٢:١٠ ص] والنحو والأدب، وارتشاف هذه العلوم من ينابيعها، فاختاروا لأنفسهم أحسن الاختيارات بصدق وأمانة وتعقل، برهنت على محبتهم لدين الإسلام ونبية سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، فاختاروا قراءة نافع^(١) [١١: ج ١٠/ص ٣٦٤] من بين القراءات السبع - لكونه مقرئ المدينة التي عاش فيها الرسول (صلى الله عليه وسلم) المدة الأخيرة من عمره التي تبلورت فيها الشريعة وانتشرت أشعة نور الإسلام شرقاً وغرباً - ومذهب الإمام مالك أمام دار الهجرة للأسباب نفسها، وتعددت الرحلات لتحصيل الحديث والتثبت فيه وعلو السند، والعلم بأحوال الرواة جرحاً وتعديلاً، ونقد الأحاديث وعللها، والتمكن من العلوم ونشرها. ومن أشهر الأندلسيين الذين ارتحلوا طلباً للعلم [٦٠-٥٩:١٠ ص].

(١) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني؛ مولى بني ليث، وقيل: مولى جعونة، أصله من أصبهان. كني بأبي رويم، وبأبي عبد الرحمن، من القراء الفقهاء العباد، قرأ على عدد كبير من التابعين، ثقة صدوق، توفي سنة تسع وستين ومائة.

- 1- زياد بن عبد الرحمن أبو عبد الله اللخمي القرطبي المعروف بشبوطون (ت ١٩٣هـ) أوردنا ترجمته سابقا.
- 2- يحيى بن يحيى الليثي (ت ٢٣٤هـ) ترجمنا له سابقا .
- 3- بقي بن مخلد بقي بن مخلد بن يزيد أبو عبد الرحمن الأندلسي الحافظ أحد علماء الأندلس ذو رحلة واسعة رحل إلى دمشق والحجاز ودرس عند عدد كبير من المشايخ له مؤلفات منها؛ التفسير والمسنند والسنن والآثار، وُصف بالحفظ والاتقان وذكر أنه كان مجاب الدعوة [٩:ج ١/ص ٦٨٥-٦٨٦] [١٢:ج ١٠/ص ٢٥٤-٢٥٥].
- 4- محمد بن وضاح القرطبي الحافظ؛ ولد سنة تسع وتسعين ومائة بقرطبة، رحل إلى المشرق رحلتين فسمع في الثانية خلقا كثيرا من أهل بغداد وأهل الكوفة والبصرة ثم سمع من أهل الشام ومصر وقزوين قيل إن عدد شيوخه مائة وستون رجلا وبه وبقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث وكان عالما بالحديث بصيرا بطرقه متكلما على علله إلا أن له خطأ كثير محفوظ عنه وأشياء يغلط فيها ويصحفها قيل: لا علم له بالفقه ولا بالعربية، توفي في المحرم سنة سبع وثمانين [١:ج ٥/ص ١١٥].
- 5- عبد الله بن إبراهيم الأصيلي؛ تفقه بالأندلس والقيروان، رحل إلى مصر والعراق ثم رجع إلى بلده وتفنن في الرأي والحديث، وكان من جلّ العلماء وصنف كتاب الآثار والدلائل في الخلاف توفي بالأندلس سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. [١٣:ج ١/ص ١٦٤] [١٤:ص ٤٢-٤٣].
- 3- إجازة النساء: أشهر من أجريت من نساء المغاربة فاطمة بن الحافظ سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري المغربي، قدمت بغداد مع أبيها من أصبهان وحضرت السماع على خلق، وتزوجها علي بن إبراهيم بن جاء الواعظ ونقلها معه وسكن بها مصر وحدثت بها بالكثير. توفيت سنة ستمائة، وروى عنها ناس كثر وآخر من روى عنها بالإجازة أحمد بن أبي الخير [١٥:ص ٣٩٧-٣٩٨].
- 4- التّكذيب لمن يروي عن الإمام علي (عليه السلام): ومن المغاربة الذين عرفوا بوضع الأحاديث المكنوبة لاسيما عن الإمام علي (عليه السلام) هو أبو الدنيا المغربي أحد الكاذبين واسمه عثمان بن خطاب وكنيته أبو عمرو ومما قاله: "سمعت عليا رضي الله عنه يقول لما نزلت وتعيها إذن واعية قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت الله أن يجعلها فيك يا علي"، حدث عنه محمد بن أحمد المفيد بأحاديث وأكثر الأحاديث متون معروفة ملصوقة بعلي، ولا شك في أن هذا كذاب، والظاهر من كلامهم أنه لم يضع متنا، والله أعلم [١٦:ص ١١٦].
- 5- ظهور الأراجيز الحديثية: منها ما صنّفه شمس المعارف وأنس العارف أرجوزة في الحديث لأبي الغنائم سعيد بن سليمان الكندي الحنفي المتوفى سنة ست عشرة وستمائة. حدث بها بالقاهرة. شمس المعارف ولطائف العوارف للشيخ أحمد بن علي بن يوسف البوني المتوفى سنة اثنتين وعشرين وستمائة؛ أوله الحمد لله الذي أطلع شمس المعرفة إلخ؛ "اللهم بك نستغيث وعليك نتوكل وفيك المأمول"، قال: المقصود من هذا الكتاب أن يعلم بذلك شرف أسماء الله تعالى وما أودع في بحرهما من أنواع الجواهر الحكيما وكيف التصريف بأسماء الدعوات وتابعتها من حروف السور والآيات يتصل بها إلى الحضرة الربانية من غير تعب وما يتوصل بها إلى رغائب الدنيا ثم لخصه وسماه تيسير العوارف في تلخيص شمس المعارف [١٧:ج ٢/ص ١٢٠].

ثالثاً: آراء المغاربة في علوم الحديث النبوي ومصطلحه

1- نماذج من علماء المغاربة في تصانيف كتب الحديث:

يعد علماء المغاربة من أوائل المصنفين لدواوين وكتب الحديث والآثار، و"المسند المصنف"، لبقی بن مخلد (ت ٢٧٦هـ) و"مصنف" قاسم بن أصبغ (ت ٣٤٠هـ) و"مستخرجه على مسلم"، و"المستخرج على أبي داود"، الذي اختصره بكتابه "المجتبى" وجعله على أبواب وترتيب "المنقّى" لابن الجارود... وكذلك "المستخرج على أبي داود"، لمحمد بن عبد الملك بن أيمن (ت ٣٣٠هـ) والمسمى بـ"السنن"، وكثير غيرها التي تمثل نماذج لعقيرة المغاربة ونبوغهم المبكر في أصول الحديث وقوانين وآداب الرواية ولم تزل كتبهم المصدر لكل من جاء بعد.

ولهم أيضاً "الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع"، للقاضي عياض السبتي (ت ٥٤٤هـ) و"الكفاية في مراتب الرواية"، ليويسف بن عبد الله بن عياد الري (ت ٥٧٥هـ) و"بغية النقاد"، و"شرح مقدمه مسلم"، لأبي عبد ابن المواق (ت ٦٤٢هـ) و"علوم الحديث" لمحمد بن إسماعيل بن خلفون الأزدي (ت ٦٣٦هـ).

وصنفوا في الرجال والجرح والتعديل: "التعديل والتجريح لمن روى عنه البخاري في الصحيح"، لأبي الوليد الباجي (ت ٤٧٤هـ)، و"الجرح والتعديل"، لأحمد بن سعيد بن حزم الصدي (ت ٣٥٠هـ)، و"الحافل في تذييل الكامل" لابن عدي، لأبي العباس ابن الرومية (ت ٦٣٧هـ)، و"المنقّى في رجال الحديث"، لمحمد بن إسماعيل بن خلفون.

وفي بيان المشتبه والمؤتلف والمختلف، لهم أيضاً: "المؤتلف والمختلف ومشتبه النسبة"، لأبي الوليد ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ)، و"هداية المتعسف في المؤتلف والمختلف"، لابن الأبار (ت ٦٥٨هـ)، و"البيان عما في كتاب أبي نصر الكلاباذي - في رجال الصحيحين - من النقصان"، لعبد الله بن أحمد بن أحمد ابن يربوع (ت ٥٢٢هـ)، و"الإعلام لما في المؤتلف والمختلف للدارقطني من الأوهام"، لعبد الله بن علي الرشاطي (ت ٥٤٢هـ)، و"تقييد المهمل وتمييز المشكل"، لأبي علي الجبائي (ت ٤٩٨هـ)، و"الغوامض والمبهمات"، لابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ).

وصنفوا في العلل: المعتل من الحديث، لعبد الحق الإشبيلي (ت ٥٨١هـ). و"بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام - لعبد الحق"، تأليف: أبي الحسن ابن القطان (ت ٦٢٨هـ)، و"المآخذ الحفال في شرح ما تضمنه "بيان الوهم والإيهام" من الإخلال والإغفال وما انضاف إليه من تميم وإكمال"، لأبي عبد الله ابن المواق، و"المستقصية لعلل الموطأ"، لمحمد بن يحيى بن إبراهيم ابن مزين (ت ٢٥٩هـ).

وفي تقديمهم: "السنن الأبين في المحاكمة بين لإمامين - البخاري ومسلم - في السند المعنعن" لابن رشيد السبتي (ت ٧٢١هـ)، و"بيان غلط عثمان بن سعيد الأعور في المسند "المرسل"، لابن حزم (ت ٤٥٦هـ)، و"الرد على ابن حزم في "المحلى" بما يتعلق به ممن علم الحديث، لأبي الحسن ابن القطان.

ولذلك كان المغاربة -وأقصد دائماً العدوتين- إحدى الروافد الغنية لمصنفات المشاركة، واعتمد ابن الصلاح في كتابه "علوم الحديث"، على القاضي عياض بن موسى السبتي كثيراً ونقل آراء أبي علي الجبائي -الغساني- وابن عبد البر وغيرهما.

ورجع العراقي في "التقييد والأيضاح" في كثير من مباحثه إلى "بغية النقاد" و"بيان الوهم". [١٨: ج ٢٣/ ص ٢٤]

كما نجد ابن حجر العسقلاني في النكت على كتاب ابن الصلاح "يرد نفس الوارد، ويحكي آراء وأقوال المغاربة، كابن القطان وابن المواق". [١٩: ج ٢/ ص ٥٥٦]

وذكر النقاد المشاركة ابن القطان بكثير من الإكبار وقد اعتمده في الرد على ابن الصلاح القائل بمنع "الاستقلال بالتصحيح..." فقد صحح ابن القطان أحاديث ليس للمتقدمين فيها تصحيح [٢٠: ج ١/ ص ٢٨] وإذا ووجد ابن القطان طريقه إلى الشرق... وعرفه الناس، فقد أنجب المغرب حفاظا كبارا دونهم ابن القطان بمراحل!

٢- اختيارات المغاربة في أصول الحديث:

- ابن القطان^(٢) [٢١: ج ٤/ ص ١٤٠٧] "لا يعرف له حال"، "لا يعرف"، "لم تثبت عدالته": في كل من لم يقل فيه إمام عاصره أو أخذ عن عاصره؛ ما يدل على عدالته. [٢٠: ج ١/ ص ٢٢-٢١]

- "العدل" عند ابن عبد البر هو: كل حامل علم معروف العناية به، وهو محمول في أمره أبدا على العدالة، حتى يتبين جرحه في حاله أو في كثرة غلطه، لقوله - عليه الصلاة والسلام - "يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له..." [١١: ج ١/ ص ٣٨٦]

- "المسند" عند ابن عبد البر هو: ما رفع إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) خاصة، وقد يكون متصلا، وقد يكون منقطعا. [١١: ج ١/ ص ٤٠٢]

- رأى أبو علي الجبائي^(٣) [٤: ج ١٩/ ص ١٥١] أن الحديث المبهم: منقطع. [٢٢: ج ١/ ص ٩٦]

- الحديث "الحسن" عند ابن القطان هو الحديث الذي اختلف في ثبوته، فبعضهم صححه، وبعضهم يضعفه لعله تظهر له، إما أن يكون خفيت العلة على من صححه، وإما أن يكون لا يراها معتبرة قادمة [١١: ج ١/ ص ٣٢٤-٣٤٣].

ورأى أيضا أن "الحديث الحسن" - حسب اصطلاح الترمذي - لا يحتاج به كله، بل يعمل له في فضائل الأعمال، ويتوقف عن العمل به في الأحكام، إلا إذا كثرت طرقه أو عضده اتصال عمل أو موافقة شاهد صحيح أو ظاهر القرآن. [٢٣: ج ٢/ ص ٩٦]

- قال ابن رشيد السبتي^(٤) [١: ج ٤/ ص ١٩٩]: ليس يلزم أن يستفاد من كون الحديث لم ينص عليه أبو داود بضعف، ولا نص عليه غيره بصحة، أن الحديث عند أبي داود حسن، إذ قد يكون عنده صحيحا، وإن لم يكن عند غيره كذلك. [٢٤: ص ١٦٣]

^(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكتامي الفاسي الشهير بابن القطان عرف عنه الاهتمام الكبير بالحديث والحفظ والاتقان حتى قيل عنه انه كان حافظا أسماء أشهر رجال الحديث وعرف عنه عنايته الشديدة بالرواية، توفي سنة ثمان وعشرين وست مائة وكان حينها قاضياً على سجلماسة.

^(٣) محدث الأندلس أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، الأندلسي، الجبائي كان من جهابذة الحفاظ، قوي العربية، بارع اللغة، مقدما في الآداب والشعر والنسب. له تصانيف كثيرة في هذه الفنون وقيل عنه: إنه كان من أكمل المحدثين علما بالحديث، ومعرفة بطرقه، وحفظا لرجالهم، عني بكتب اللغة، وأكثر من رواية الأشعار، وروي: أنه جمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحد، وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ، أشهر مؤلفاته: كتاب "تقييد المهمل وتمييز المشكل"، توفي سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.

^(٤) محمد بن عمر أبو عبد الله الفهري السبتي؛ عرف عنه كثرة رحلاته في طلب العلم إذ ارتحل إلى فاس ثم تونس ونزل الإسكندرية ثم رحل إلى مكة والمدينة ثم إلى مصر وألف مصنفات كثيرة منها الرحلة الشرقية أربع مجلدات وفهرست مشايخه والمقدمة المعرفة في علو المسافة والصفة والصراف السوي في اتصال سماع جامع

- قال ابن القطان الفاسي: إن البخاري فيما "يعلق" من الأحاديث في الأبواب، غير مبال بضعف روايتها، فإنها غير معدودة فيما انتخب، وإنما يعد من ذلك: ما وصل الأسانيد به. [٢٥:ص ٩٩-١٠٠]

٣- آراؤهم وأقوالهم في الرواية:

- قال أبو الوليد الباجي^(٥): [٢٦:ج ١٦/ص ٧٩] الإجازة إما أن تكون للعمل، فيجب على المجاز له أن يكون من أهل العلم بذلك والفهم باللسان، وإلا لم يحل له الأخذ بها... وإما أن تكون للرواية خاصة، فيجب أن يكون عارفا بالنقل والوقوف على ألفاظ ما أجزى له، ليسلم من التصحيف والتحريف، فمن لم يكن عالماً بشيء من ذلك، وإنما يريد علو الإسناد بها، ففي نقله بها ضعف. [٢٥:ص ١٠٥-١٠٦]

- أبو الربيع سليمان بن عبد الرحمن البرياني^(٦) (ت-٥٥٠): لا يرى التحديث بالإجازة، والرواية عنده: السماع أو المناولة. [٢٧:ص ١٠٣]

- أبو محمد الشنتجالي^(٧) [٢٨:ج ٢٩/ص ٤٢٧] (ت-٤٣٦) وأبو عبد الله ابن عتاب (ت-٤٦٢)^(٨) والقاضي أبو الأصبغ^(٩) [٢٩:ج ١/ص ٩٦] يذهبون إلى صحة الإجازة للعموم، من غير تعيين المجاز له [٢٥:ص ٨٨-٨٩].

- أبو الوليد يونس بن مغيث^(١) [٢٩:ج ١/ص ٩٥] (ت-٤٢٩) وأبو مروان الطبري^(١) [٣٠:ص ١٥٩]، والقاضي عياض: لا يرون الإجازة لما لم يروه المجيز: لا غنى في السماع عن الإجازة؛ لأنه قد يغلط القارئ، ويغفل السامع، فينجبر له ما فاتته بالإجازة. [٢٣:ج ٢/ص ١٢٥]

- ابن القطان: يرى أن الرواية المجردة من الإجازة: منقطعة. [١١:ج ١/ص ٢٨٢]

٤- أقوالهم في الصحيحين وكتب أخرى:

- ابن حزم الأندلسي صاحب كتاب جمهرة انساب العرب ت-٤٥٦هـ يفضل "صحيح مسلم" على "البخاري"، إذ ليس في مسلم بعد الخطبة إلا الحديث السرد. [٤:ج ١٩/ص ٢٤١]

الترمذي وإفادة النصيح في مشهور رواة الصحيح وإيضاح المذاهب في تعيين من ينطلق عليه اسم الصحاح وتلخيص كتاب القوانين في النحو وشرح جزء التجنيس لحازم بن حازم الإشبيلي وحكم الاستعارة وغير ذلك من الخطب والقوائد النبوية والمقطعات البديعة، توفي سنة إحدى وعشرين وسبع مائة.

(٥) أبو الوليد الباجي، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي الأندلسي الباجي الفقيه المالكي، أحد الحفاظ المكثرين في الفقه والحديث، سمع الحديث وعرفت عنه رحلاته الكثيرة لسماع الحديث، له مصنفات عديدة منها: "المنتقى في شرح الموطأ" وإحكام الفصول في أحكام الأصول و"الجرح والتعديل" وغير ذلك، ولد سنة ثلاث وأربع مائة، وتوفي بالمرية في التاسع عشر من رجب سنة أربع وسبعين وأربع مائة.

(٦) لم نعثر له على ترجمة ورد ذكره في المصادر محدثاً عن العلماء.

(٧) أبو محمد الشنتجالي الأموي من أشهر محدثي وصف بالصلاح والزهدي، قيل عنه: إنه كان صالحاً، خيراً، زاهداً، عاقلاً، متبتلاً، وكان يسرد الصوم، وإذا أراد الحاجة خرج من الحرم. لم يكن للدنيا عنده قيمة. وكان كثيراً ما يكتحل بالإثمد. وحجّ خمساً وثلاثين حجة، وزار مع كل حجة زورتين. ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة. وحديث بصحيح مسلم في نحو جمعة بقرطبة. وتوفي في رجب سنة ست وثلاثين وأربع مائة.

(٨) لم نعثر له على ترجمة ورد ذكره في المصادر كراوي يروي عنه علماء الحديث.

(٩) القاضي أبو الأصبغ عيسى بن سهل من القضاة بقرطبة، أيام دولة الصنهاجة من سكنة قرطبة، وكان من جلة الفقهاء، وكبار العلماء، حافظاً للرأي، ذاكرة للمسائل، عارفاً بالنوازل، بصيراً بالأحكام، متقدماً في معرفتها. تولى القضاء بالحدوة. وتوفي في الخامس من المحرم سنة ست وثمانين وأربع مائة.

(١٠) يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث، يكنى أبا الوليد. قلده الخليفة هشام ابن محمد مرواني القضاء سنة ٤١٩هـ، وهو شيخ قد زاد على الثمانين، عرف عنه أنه كان ذا ذهن ثابت، جزل الخطابة، حاضر المذاكرة كثير الرواية، وافر الحظ من مؤلفاته: كتاب فضائل المنقطعين إلى الله. توفي لليلتين بقيتا من رجب سنة ٤٢٩هـ.

(١١) عبد الملك بن زيادة الله بن أبي مضر التميمي الحماني، المكنى أبو مروان الطبري عالم باللغة والحديث، وشاعر، أصله من "طبنة" بالأندلس وهو من أهل قرطبة. رحل إلى المشرق وحج، وكتب عن لقي من العلماء. وعاد فأملئ كثيراً من تقييدهاته، قتلته جواريه بقرطبة لتقتيره عليهن إذ وُصف بالبخل المفرط.

- ٢ - حكى أبو مروان الطبري عن بعض شيوخه: أنه كان يفضل "صحيح مسلم" على "صحيح البخاري" [١٨: ص ٤٣٤]
- قال أبو عبد الله الحميدي (١) [١٢: ج ٥٥/ ص ٧٧] (ت ٤٨٨) ثلاثة كتب من علوم الحديث بجب الاهتمام بها: كتاب العلل، وأحسن ما وضع فيه، "العلل" للدارقطني. والثاني: كتاب "المؤتلف والمختلف"، وأحسن ما وضع فيه: "الإكمال" للأثير ابن مأكولا، وكتاب "وفيات المشايخ" وليس فيه كتاب. [٢١: ج ٤/ ٤٨٦]
- ٣ - رزين بن معاوية العبدي (١) [٤: ج ٢٠/ ص ٢٠٤] (ت ٥٣٥) أول من عد الموطأ سادس الستة، وتبعه ابن الأثير في "جامع الأصول". [١١: ج ١/ ص ٤٨٦]

الخاتمة

يمكن أن نتبين مما سبق ما يأتي:

- كانت عناية أهل المغرب بالحديث النبوي عناية كبيرة إذ أولوا الدراسات الحديثية أهمية كبيرة وجابوا الأقطار الإسلامية للتفقه بالعلوم الدينية لاسيما الحديث النبوي.
- ترتبط معرفة أهل المغرب بالحديث النبوي بدخول كتاب المؤطا لمالك بن انس إلى بلاد المغرب والأندلس من أكثر من محدث من محدثي أهل المغرب وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على الاهتمام الكبير بالحديث النبوي والأثر الكبير الذي كان لهذا الكتاب في نشر علوم الحديث عند المغاربة وقد اعتمدوا اعتماداً كبيراً على رواية يحيى بن يحيى المصمودي.
- كان علماء المغرب أوائل المصنفين لدواوين وكتب الحديث والآثار وأبرز من اشتهر عندهم بالتصنيف المحدث بقي بن مخلد.
- اعتمدوا في رواية الحديث على الإسناد والمسلسلات.
- سمحوا للنساء بدراسة علوم الحديث ومنحوهن الإجازات.
- كانت اختيارات أهل المغرب في مصطلحات العلوم الحديثية مشابهة إلى حد كبير مصطلحات أهل المشرق.
- اهتموا اهتماماً كبيراً في شروحات كتابي الصحيحين صحيح مسلم وصحيح البخاري.

(١٢) محمد بن فتوح أبي نصر بن عبد الله بن فتوح بن حميد أبو عبد الله الحميدي الأندلسي الحافظ سمع الحديث بالأندلس ومصر ومكة ودمشق وبغداد واستوطنها وحدث بدمشق وبغداد كان مواظباً على سماع الحديث وكتابته ويخرجه مع تحرز وصيانة وورع وصيانة وكان يقال إنه داودي المذهب غير أنه لم يكن يتظاهر بذلك.

(١٣) رزين بن معاوية ابن عمار، الامام المحدث الشهير، أبو الحسن العبدي الأندلسي السرقسطي صاحب كتاب "تجريد الصحاح" جاور بمكة دهراً، وسمع بها "صحيح البخاري" من عيسى بن أبي ذر، و"صحيح مسلم". حدث عنه كثيرون، توفي بمكة في المحرم سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

- [١] الصفدي، خليل الدين بن أبيك (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، ط١، تحقيق، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- ٢٠٠٠م).
- [٢] الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ)، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ط١، دار الكتاب العربي، (القاهرة- ١٩٦٧م).
- [٣] المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط١، تح بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت- ١٩٩٢).
- [٤] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء ط٩، تحقيق، صالح السمر، مؤسسة الرسالة، (بيروت- ١٩٩٣م).
- [٥] القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى البحصي (ت٥٤٤هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ط١، تحقيق، عبد القادر الصحراوي، مطبعة المحمدية، (المغرب- د.ت).
- [٦] ابن خلكان، أحمد بن محمد، (ت٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق، إحسان عباس، دار الثقافة (بيروت- د.ت).
- [٧] الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير، فهرس الفهارس، ط٢، تحقيق، حسان عباس، دار الغرب الإسلامي، (بيروت - ١٩٨٢م).
- [٨] ابن خير الاشبيلي، محمد بن خير بن عمر (ت٥٧٥هـ)، فهرس ابن خير، ط١، تحقيق، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (بيروت- ٢٠٠٩م).
- [٩] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (ت٧٧٤هـ)، اختصار علوم الحديث، ط٢، تحقيق، أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، (بيروت- د.ت).
- [١٠] ابن أيوب الباجي، سليمان بن خلف (ت٤٧٤هـ)، التعديل والتجريح، ط١، تحقيق، أحمد البزاز، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (مراكش- د.ت).
- [١١] ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، النكت على كتاب ابن الصلاح، ط١، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، (السعودية- ١٩٨٤م).
- [١٢] ابن عساكر، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، ط١، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت- ١٩٩٤م).
- [١٣] الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو إسحاق (ت٤٧٦هـ)، طبقات الفقهاء، تحقيق، خليل الميس، دار القلم (بيروت- د.ت).

- [١٤] الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، ط٢، تحقيق، إحسان عباس، دار السراج (بيروت - ١٩٨٠م).
- [١٥] الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المختصر ابن الديلمي، ط١، تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٧م).
- [١٦] سبط ابن العجمي (ت ٨٤٢هـ)، الكشف الحثيث، ط١، تحقيق: صبحي السامرائي، دار علم الكتب، (بيروت - د. ت).
- [١٧] حاجي خليفة (ت ١٠٧٦هـ)، كشف الظنون، ط١، تحقيق: محمد شرف الدين يالنتقايا، دار احياء التراث العربي، (بيروت - د. ت).
- [١٨] العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ)، التقييد والأيضاح، ط١، تحقيق، عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر للنشر (بيروت - ١٩٧٠م).
- [١٩] الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال، ط١، تحقيق، علي محمد الجاوي، دار المعرفة (بيروت - ١٩٦٣م).
- [٢٠] ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق، مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير، دار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (المغرب - ١٩٦٧م).
- [٢١] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت - د. ت).
- [٢٢] العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ)، التبصرة والتذكرة تحقيق، عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية (بيروت - ٢٠٠٢م).
- [23] السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، ط١، تحقيق علي حسين علي، مكتبة السنة (مصر - ٢٠٠٣م).
- [٢٤] المراكشي، محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري (ت ٧٠٣هـ)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، ط١، تحقيق: إحسان عباس وآخرون، دار الغرب الإسلامي، (تونس - ٢٠١٢م).
- [25] القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى البحصي (ت ٥٤٤هـ)، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، ط١، تحقيق، السيد أحمد صقر، دار التراث (القاهرة - ١٩٧٠م).
- [٢٦] ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، ط١، تحقيق، علي شيري، دار احياء التراث العربي (بيروت - ١٩٨٨م).
- [27] الشهرزوري، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣هـ)، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، ط١، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٥م).
- [٢٨] الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ط٢، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٨م).

[٢٩] النباهي، علي بن عبد الله بن محمد الأندلسي (ت ٧٩٢هـ)، تاريخ قضاة الأندلس (المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، طه، دار الآفاق الجديدة (بيروت - ١٩٨٣).

[٣٠] الزركلي، خير الدين، الأعلام، طه، دار العلم للملايين، (بيروت - ١٩٨٠م).